**د. بسام أبو عبد الله**

## تركيا: الحنين لدور كلب الحراسة!

القمة الأميركية التركية التي عقدت بين الرئيسين جو بايدن ورجب اردوغـان على هامش قمة حلف شمال الأطلسـي، يبدو أنها لم تحقق النتائج التي طمح إليها الرئيس التركي، فأغلبية التحليلات الصحفية أشارت إلى أنها «قمة باهتة»، وآخرون وصفوها بأنها «قمة اللانتائج»، وأعطاها بعض الصحفيين الأتراك علامة «الصفر»! ولكن تحليلات أخرى تحدثت عن أن أردوغان أراد الإيحاء بحسن علاقاته مع واشنطن، وأنه يكفيه أن يلتقط الصورة مع بايدن لينام الأتراك قريري العين مطمئنين على مستقبلهم.

يكتب سركان ديميرطاش في «حرييت ديلي نيوز» أن قمة الناتو تؤشر لعصر جديد في علاقات تركيا مع أميركا والغرب، وأن القمة أعادت الاعتبار لقيمة ووزن تركيا، في الحلف! دون أن يوضح ديميرطاش المقصود بالقيمة والوزن، وهو ما أوضحه أمين عام حلف الناتو ستولتنبرغ حينما اعترف بالدور المفتاحي لتركيا في العاصمة الأفغانية كابول للحفاظ على وظائف المطار بعد انسحاب قوات الناتو التي خرجت مهزومة بعد أكثر من ١٩ عاماً من الاحتلال العسكري لأفغانستان تحت عنوان «مكافحة الإرهـاب»، أي إن دور تركيا سيكون دور «كلب الحراسة» لحلف الناتو بعد انسحابه من مستنقع أفغانستان، والكذب لمدة عشرين عاماً حول الديمقراطية، وحقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، وهنا يسأل أحد نواب المعارضة التركية: «لماذا يجب أن يقتل الجنود الأتراك في أفغانستان، ومن أجل ماذا»؟ وهو السؤال نفسه الذي طُرح حينما قتل عشرات الجنود الأتراك في سراقب السورية قبل تحريرها، أي عن ماذا يدافع هؤلاء هناك؟! ما يعيدنا إلى سؤال ديميرطاش عن قيمة ووزن تركيا، الذي أعطاها لها حلف الأطلسي.

الحقيقة أن سر الخلاف الأميركي التركي الذي لم يظهر للعلن هو أن أنقرة أرادت إعادة التموضع الجزئي ضمن إطار التغيرات التي يشهدها العالم مع صعود الصين وروسيا، ولكن ليس من منطلق مبدئي، إنما من منطلق تكتيكي، للاستفادة من هذا الصعود، حيث عملت على تنمية علاقاتها مع موسكو وبكين بهدف اللعب على حبال المحاور كما اعتاد اردوغان أن يفعل لسنوات، ومرر الكثير من الوقت والمصالح بناء على ذلك، دون أن يدرك أن هذا التكتيك سوف ينتهي وقته، وساعتئذ عليه أن يقرر أين يجب أن يكون! فالروس يعملون على التخفيف مَن سم أنقرة، وبدلاً من أن تكون في حضن واشنطن بالكامل، حاولت موسكو عبر ربط أنقرة بمصالح اقتصادية بمليارات الدولارات تحييدها قدر الإمكان، وفي الوقت نفسه امتلاك أدوات الضغط عليها حين اللزوم، إذ إن عدم وجود أي علاقات سيفقد موسكو القدرة على التأثير، والبعض الآخر يقول إن الأمر كذلك لأنقرة، حيث تحاول التأثير في موسكو قدر إمكانها، واللعب بالأوراق التي لديها بما فيها المصالح الاقتصادية والجيوسياسية، والتي لا تميل لمصلحة أنقرة دائماً.

في كل الأحوال، للتذكير، لم يتصل بايدن بأردوغان إلا بعد أشهر من دخوله البيت الأبيض، حيث تم الاتصال في ٢٣ نيسان ٢٠٢١، ولكن الاتصال لم يكن للاطمئنان، وإنما لإبلاغ اردوغان أنه سيعترف بإبادة الأرمن في ٢٤ نيسان، أي اليوم التالي للاتصال، وآنذاك اتفقا على اللقاء على هامش قمة الناتو، وهو ما حدث فيما سمي «القمة الباهتة» التي أدت إلى انهيار سعر الصرف من ٨٫٣ إلى ٨٫٥١ ليرة تركية مقابل الدولار الواحد حتى تاريخ يوم أمس، أي إن القمة لم تبدد قلق الأسواق التركية، ولم تهدأ قلق أردوغان نفسه، الذي حاول إعادة إنتاج دور تركيا القديم «كلب الحراسة لحلف الناتو» حسب أحد السياسيين الأتراك الذي أطلق صوته عالياً ذات يوم للقول متى نتوقف عن أن نكون كذلك، ونخلق الدور الذي يفترض أن تلعبه تركيا!

القضية الأساس لواشنطن وفقاً للرؤية الجديدة التي وضعتها لحلف الناتو هي أي توجه إستراتيجي ستتخذه تركيا؟ هنا يكمن السؤال الأهم! والرؤية الجديدة أن الصين هي تهديد للحلف، ولا يتشارك معها في القيم، وروسيا عدو تاريخي يجب مواجهته! وبناء على تحديد تركيا لموقعها الجديد في هذه المواجهة ستحدد واشنطن مواقفها في الملفات العديدة بين البلدين، ذلك أن واشنطن كانت واضحة من أن إس ٤٠٠ خط أحمر، ولن يسمح به! فأخرجت تركيا من برنامج طائرات F٣٥، وفرضت عقوبات على بعض المؤسسات العسكرية التركية، وبعض الشخصيات ذات العلاقة، والهدف هو إعادة تركيا إلى دورها التقليدي في حظيرة الناتو.

بين ٢٩ آذار و١٣ نيسان ٢٠٢١ أجري استطلاع سنوي لحلف الأطلسي نفذه «صندوق مارشال الأميركي بفرعه الألماني» في ١١ بلداً أطلسياً والملفت للنظر هذا العام أن ٥٠ بالمئة من الأوروبيين لا يعتقدون أن أميركا هي القائد العالمي الأكثر نفوذاً، وأن ٧٥ بالمئة لا يثقون بتركيا كشريك أطلسي يمكن الوثوق به، ونتائج هذا الاستطلاع دفعت أحد الصحفيين الأتراك لدعوة حكومة بلاده للعمل على تحسين صورتها أمام الرأي العام الأطلسي والأوروبي.

أدوات أردوغان لاستدرار عواطف الغرب أصبحت بالية وقديمة، فالهجوم على الرئيس بشار الأسد من خلال اتهامه بقصف المدنيين والمستشفيات في إدلب، أصبح أسطوانة مشروخة، وكذبة مفضوحة، وخاصة حينما يعرف العالم أن أردوغان هو حاضن الإرهاب وراعيه، وأن إدلب التي يتباكى عليها تحولت إلى أخطر تجمع للإرهابيين في العالم، ما يهدد الأمن القومي ليس لسورية فقط، إنما لروسيا والصين وإيران، وهؤلاء الإرهابيون الذين يرعاهم يصدرهم حيث يخدم ذلك أجندة الناتو، كما سنرى ذلك مستقبلاً، إذ سوف نراهم في أفغانستان على حدود روسيا والصين وإيران، وهو ما يتطلب معالجة ملف إدلب قبل انتشار سرطان الإرهاب الذي يرعاه أردوغان.

لقد وصل أردوغـان إلى مفترق طرق مهم وخطير، فحلف الناتو الذي اعتبر تركيا ذات دور مفتاحي، أعلن في الوقت نفسه أن روسيا والصين عدوان، أو منافسان أساسيان للحلف، أي لأميركا، وما على الحلفاء إلا التأقلم مع هذين العدوين، وإذا كان أردوغان قد وافق على وثيقة الناتو، والأمر على ما يبدو كذلك، فهذا يعني أنه يريد إعادة تركيا لدورها القديم أيام الحرب الباردة، وهو ما ظهر من خلال الاستعداد لخدمة الحلف في أفغانستان، على الرغم من تحذير حركة طالبان من أن لذلك تداعيات سلبية.

الخيار أمام تركيا الآن لم يعد ممكناً من خلال اللعب على الحبال، وإنما من خلال تحديد الخيارات الإستراتيجية، أي إما دولة إقليمية مستقلة تبحث عن مصالحها، ما يتطلب مقاربات مختلفة تجاه جيرانها وخياراتها، أو العودة إلى دور «كلب الحراسة» خارج خيمة الناتو، وهو ما يبدو أن أردوغان ما زال يحن إليه.

---

### أنباء عن اختطاف ميليشيات «قسد» عناصر منه بريف الرقة.. وإنزال للاحتلال الأميركي في الشحيل

## الجيش يكثّف من تمشيط البادية و«الحربي» يستهدف مواقع الدواعش

**حماه- محمد أحمد خبازي**
**دمشق - الوطن- وكالات**

كثف الجيش العربي السوري أمس، من عمليات تمشيطه البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بالتوازي مع مواصلة الطيران الحربي السوري والروسي استهدافه لمواقع التنظيم في المنطقة، على حين ترددت أنباء عن اختطاف ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الانفصالية عناصر من الجيش العربي السوري بريف الرقة.

جنود من الجيش العربي السوري يلاحقون فلول الإرهابيين في البادية (عن الانترنت – أرشيف)

وفي التفاصيل، فقد بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، كثفت أمس من عمليات تمشيطها لبادية أثريا بريف حماة الشرقي، لتطهيرها من خلايا تنظيم داعش، التي صعدت في الفترة الأخيرة من اعتداءاتها على آليات عسكرية بهذه المنطقة من البادية المترامية الأطراف.

وأوضح، أن وحدات أخرى من الجيش، تابعت عملياتها البرية بقطاعات البادية الشرقية، بتغطية من الطيران الحربي السوري والروسي.

وذكر المصدر أن الطيران استهدف مواقع لبقايا فلول داعش بمثلث حماة – حلب– الرقة، وفي بادية دير الزور الجنوبية.

وأما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي، وإدلب الجنوبي، من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة دكت بالمدفعية والصواريخ مواقع ونقاطاً للإرهابيين في محاور العنكاوي والزيارة بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي البارة وفليفل وعين لاروز والفطيرة وبينين وسفوهن وسرجة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية مما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية، على نقاط عسكرية بريف إدلب الجنوبي، في سياق خرقها المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، ما استدعى الرد عليها من الجيش.

من جهة ثانية، ذكر مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات الأردنية في تصريح نقلته وكالة «عمون» للأنباء، أن المنطقة العسكرية الشرقية أحبطت، فجر أمس، وعلى إحدى واجهاتها محاولة تسلل شخص من الأراضي الأردنية إلى الأراضي السورية، واضاف: لقد «تم تطبيق قواعد الاشتباك مما أدى إلى إلقاء القبض عليه ويحمل الجنسية الألمانية».

وفي شمال شرق البلاد، ذكرت مواقع إلكترونية محلية، أن سيارة تابعة لميليشيات «قسد» تعرضت لإطلاق نار مباشر من مجهولين أثناء تجولها بين النقاط المشتركة مع الجيش العربي السوري في محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وأشارت المواقع إلى أنه وعلى خلفية ذلك اتهمت ميليشيات «قسد» الجيش السوري بالوقوف وراء الهجوم، واختطفت ما لا يقل عن ١٢ عنصراً من الجيش.

إلى ذلك نفذ الطيران المروحي للاحتلال الأميركي الداعم لميليشيات «قسد» عملية إنزال جوي بمحيط بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي، واختطف عدداً من المدنيين منها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

ونقلت الوكالة عن مصادر عشائرية في المنطقة: إن طائرات مروحية تابعة لجيش الاحتلال الأميركي نفذت عملية إنزال جوي بمحيط الشحيل، واعتقلت شخصين نازحين من بلدة ذيبان بريف دير الزور من أبناء قبيلة «العكيدات» من دون معرفة الأسباب.

ولفت المصادر إلى أن الطائرات الأميركية قصفت عبر الرشاشات الثقيلة المعابر النهرية التي يستخدمها المدنيون في التنقل بين ضفتي نهر الفرات، أي بين مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» ومناطق سيطرة الدولة السورية بهدف الطبابة والدراسة والتسوق.

من جهتها، زعمت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الاحتلال الأميركي اعتقلت خلال عملية الإنزال في الشحيل شخصاً من تنظيم داعش الإرهابي ينحدر من بلدة الباغوز بريف دير الزور، وقتلت شخصاً آخر من داعش من البلدة ذاتها.

من جانب آخر، أغلق إقليم كردستان العراق معبر «فيش خابور» الحدودي مع معبر «سيمالكا» غير الشرعي الواقع في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد»، بعد مقتل عدة عناصر من قوات «البيشمركة» في محافظتي دهوك وزاخو، على أيدي مسلحي من «حزب العمال الكردستاني» بعضهم تسلل من سورية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وكشف مصدر مطلع أن حكومة إقليم كردستان العراق اتخذت تدابير احترازية للحد من توغل كوادر «العمال الكردستاني» من سورية، وكخطوة أولى قامت بإغلاق المعبر والسماح فقط بمرور حاملي الجنسيات والإقامات الأوروبية، وأبلغت مسؤولي معبر «سيمالكا» في الجانب السوري الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد»، بأنه سيتم تغيير آلية مرور الأفراد، حيث سترفع الأسماء الداخلة للإقليم وسيتم الرد بالسلب أو بالإيجاب بعد مدة لا تقل عن خمسة أيام للضرورات الأمنية.

**وكالات**

---

### لأن بلادهم آمنة والانتخابات الرئاسية سارت بشكل جيد

## فرنسا ترفض منح حق اللجوء لعشرات السوريين

رفضت فرنسا منح حق اللجوء لعشرات السوريين، لأن سورية أصبحت دولة آمنة، والانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً في البلاد سارت بشكل جيد، في وقت استعادت فيه الحكومة الأوكرانية امرأة مع أطفالها السبعة من مخيم «الربيع» بريف مدينة المالكية شمال شرق الحسكة الذي تديره الميليشيات الكردية.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، أن المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والأشخاص العديمي الجنسية «الأوفبرا – OFPRA»، بدأ منذ نحو العامين بتغيير طرق تعامله مع الملف السوري وإسقاط صفة الأولوية عنه.

وحسب المواقع، فقد وصل منذ عام ٢٠١٩ عشرات طالبي اللجوء السوريين إلى فرنسا عن طريق الحصول على تأشيرات لجوء من السفارات الفرنسية في دول الجوار السوري كلبنان والأردن وتركيا، بعد دراسة أمنية طويلة أخذت شهوراً لملفاتهم وملفات عائلاتهم.

وذكرت، أنه على الرغم من امتلاك السوريين لتلك التأشيرات، فإن مكتب حماية اللاجئين يصر على رفض طلبات لجوئهم على حين لم يكن ذلك مطروحاً قبل هذه الفترة، إذ كان لطالب اللجوء السوري أولوية في الحصول على حق «اللجوء السياسي» لمدة ١٠ سنوات أو الحماية الإنسانية لمدة ٤ سنوات على أقل تقدير.

الناشطة في الحزب الشيوعي الفرنسي كريستيان غايري، أعربت عن اعتقادها في تصريح نقلته المواقع، أن مسألة منح مكتب حماية اللاجئين حق اللجوء لعشرات السوريين الواصلين مؤخراً، هو أمر معقد للغاية ويخضع لعدة معايير جوهرية.

وفندت غايري تلك المعايير، وأوضحت أن المعيار الأول هو جيو سياسي، فبالنسبة للحكومة الفرنسية الحرب انتهت والانتخابات (الرئاسية السورية التي فاز فيها الرئيس بشار الأسد مؤخراً) سارت بشكل جيد «وخريطة الحلفاء والأعداء تغيرت»، وتم إعادة تصنيف سورية كدولة آمنة، وبالتالي انخفض استقبال القادمين منها وهناك رغبة بعدم استقبال المزيد.

وأشارت إلى أن المعايير الأخرى هي وباء «كورونا» الذي يصيب السوريين في بلادهم ويُبطئ استقبال مزيد من طالبي اللجوء، والقرار الفرنسي في إرسال موظفي مكتب اللاجئين إلى المخيمات في تركيا ولبنان والأردن لاختيار وانتقاء الأشخاص التي تود الحكومة استقبالهم على الأراضي الفرنسية، إضافة إلى رفض السوريين أنفسهم القدوم إلى فرنسا بسبب تخوفهم من العنصرية مقارنة بدول أوروبية وغربية أخرى أكثر انفتاحاً على المهاجرين.

بموازاة ذلك، استعادت الحكومة الأوكرانية امرأة مع أطفالها السبعة من «مخيم الربيع» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية بريف المالكية، حسبما نقلت المواقع الإلكترونية المعارضة عن نائبة وزير الخارجية الأوكراني، أمينة دشاباروفا.

وحسب دشاباروفا، فإن الطائرة وصلت مساء أول من أمس، إلى أوكرانيا مع العائلة التي أجليت من المخيم.

وأكدت دشاباروفا أن الخارجية الأوكرانية تواصل العمل لاستعادة جميع النساء والأطفال، الذين ما زالوا في مخيمات اللاجئين.

وتحتجز ميليشيات «قسد» في مخيمات اللجوء التي تديرها في مناطق سيطرتها، آلاف الأشخاص معظمهم من النساء والأطفال الذين يشكلون نسبة ٨٠ بالمئة، وبين هؤلاء عدد كبير من أبناء ونساء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، التي ترفض العديد من دولهم استعادتهم.

**وكالات**

---

### الاتفاق على إعادة السفيرين بعد قمة دامت ٤ ساعات وفي مؤتمرين صحفيين منفصلين

## بوتين: بحثنا الاستقرار الإستراتيجي والنزاعات الإقليمية واتفقنا على عودة السفراء

## بايدن: علاقتنا مع روسيا يجب أن تكون مستقرة وعلينا أن نتعاون حيث نستطيع

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، محادثاته مع نظيره الأميركي جو بايدن أمس بأنها «بناءة للغاية»، ورأى أن هناك «بارقة أمل فيما يخص بناء الثقة المتبادلة»، وأنه «يمكن الاتفاق حول كل القضايا التي تم بحثها» والتي من بينها «النزاعات الإقليمية».

وكان بوتين يتحدث خلال مؤتمر صحفي بعد لقاء قمة مع بايدن استمر ٤ ساعات في مدينة جنيف، حيث كان لافتاً أن الرئيس الأميركي عقد بعد انتهائه مؤتمراً منفصلاً في العاصمة السويسرية، أوضح خلاله أن «علاقة بلاده مع روسيا يجب أن تكون مستقرة وقابلة للتنبؤ وعلينا أن نتعاون حيث نستطيع».

وأوضح بوتين، أنه لا أوهام لديه عقب قمته مع نظيره الأميركي، لكن هناك بارقة أمل ببناء الثقة المتبادلة، ويمكن الاتفاق حول كل القضايا التي تم بحثها، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوضح بوتين، أنه تمت مناقشة الاستقرار الإستراتيجي والعلاقات التجارية والأمن الإقليمي والأمن السيبراني، والنزاعات الإقليمية، مضيفاً: «توصلنا مع بايدن إلى اتفاق حول إعادة السفيرين الروسي والأميركي لمكان عملهما قريباً».

وبيّن أن أميركا لم ترد على طلبات توضيح وجهتها روسيا بشأن الهجمات السيبرانية، مؤكداً أن موسكو تقدم جميع المعلومات بشأن الطلبات الأميركية حول الهجمات الإلكترونية.

وأوضح بوتين، أن روسيا تنوي الالتزام بالقوانين الدولية، وقال: «عبرت أنا وبايدن عن نياتنا لفهم بعضنا»، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين».

الرئيسان الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين قبيل القمة التي جمعتهما لأربع ساعات في جنيف (أ ف ب)

وحول ملف التعاون الإستراتيجي، أعلن بوتين أن بايدن اتخذ قراراً مسؤولاً وفي الوقت المناسب بتمديد ستارت٣ لمدة ٥ سنوات.

وأشار إلى أن أمريكا أعلنت روسيا عدواً لها كما فعل الكونغرس عام ٢٠١٧، متسائلاً «ما هي المنظمات التي تقوم واشنطن بدعمها في روسيا إذا كانت الولايات المتحدة أعلنت روسيا عدواً؟».

وأضاف: «إذا كانت روسيا عدواً للولايات المتحدة، فالمنظمات المدعومة أمريكياً في روسيا ستكون معادية لموسكو»، مشدداً على أن كل ما يجري في أمريكا وروسيا تتحمل مسؤوليته القيادات السياسية.

بدوره وفي مؤتمر صحفي منفصل، قال بايدن: إن علاقة بلاده مع روسيا يجب أن تكون مستقرة، وأن اجتماعه مع بوتين كان إيجابياً ولم تكن الأجواء مشحونة، وتم إرساء أرضية واضحة لكيفية التعامل مع روسيا، حسبما ذكرت «سبوتنيك».

وأعرب عن اعتقاده بأن نظيره الروسي لا يسعى لحرب باردة جديدة مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن مثل هذه الحرب لن تصب في مصلحة أحد، وأضاف إنه «لا مشكلة لدى الولايات المتحدة في التعامل التجاري مع روسيا، إذا التزمت الأخيرة بالقواعد التجارية والأعراف الدولية وسيسرني ذلك».

واضاف: إن «نبرة اللقاء برمته... كانت جيدة وإيجابية»، مضيفاً: «أوضحت أننا لن نتسامح مع محاولات انتهاك سيادتنا الديمقراطية أو زعزعة انتخاباتنا الديمقراطية وسنرد» في حال حصل ذلك، وتابع «أخبرت الرئيس بوتين أن أجندة واشنطن ليست ضد روسيا بل لمصلحة الشعب الأميركي».

وفي إعلان مشترك صدر في ختام القمة أعلن الرئيسان عن قرارهما إطلاق حوار ثنائي حول الاستقرار الإستراتيجي، مؤكدين تمسك موسكو وواشنطن بضرورة منع شن حرب نووية.

وجاء في الإعلان الذي نشر على موقع الكرملين الإلكتروني: «اليوم نجدد تمسكنا بالمبدأ القائل إن الحرب النووية لا يمكن أن يكون فيها منتصر ويجب ألا يتم شنها أبداً».

كما ذكر الرئيسان أن التمديد المؤخر لمعاهدة «ستارت ٣» بين موسكو وواشنطن يدل على تمسك البلدين بمراقبة الأسلحة النووية»، وأنه «من أجل تحقيق هذه الأهداف ستطلق روسيا والولايات المتحدة في أقرب وقت الحوار الثنائي الشامل حول الاستقرار الإستراتيجي والذي سيكون جوهرياً ونشطاً».

وأوضح الرئيسان أنهما يسعيان من خلال إطلاق هذا الحوار إلى وضع أساس للمراقبة المستقبلية للأسلحة والإجراءات لتخفيض الأخطار، مشيرين إلى أن روسيا والولايات المتحدة سبق أن أظهرتا أنهما قادرتين –حتى في فترات التوتر– على تحقيق تقدم في إنجاز الأهداف المشتركة في ضمان قابلية التنبؤ في المجال الإستراتيجي وخفض أخطار نشوب نزاعات مسلحة وتهديد حرب نووية.

**وكالات**

---

## حزب الله: سورية المنتصرة قوّة للعالمين العربي والإسلامي

أكد مسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله اللبناني عمار الموسوي، أمس، أن سورية المنتصرة هي قوة للعالمين العربي والإسلامي.

ولفت الموسوي في تصريح صحفي، أمس، على هامش زيارة وفد المؤتمر القومي العربي الإسلامي إلى دمشق إلى أن الإقبال الشعبي على الانتخابات الرئاسية السورية في الداخل لم يكن غريباً، لكن الظاهرة المؤثرة كانت في السوريين الموجودين في الخارج، فهم عبروا وبرهنوا على التفافهم حول بلدهم وقيادتهم، وهذا مؤشر مهم ومؤثر وهو تتويج لكل الانتصارات بما فيها الانتصار العسكري، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «العالم».

وأوضح الموسوي أن سورية كانت على الدوام حاضنة لحركات المقاومة، مؤكداً أن حزب الله يعتبر سورية شريكة له في النصر الذي تحقق على يد رجال المقاومة في حرب تموز وبقية الانتصارات الأخرى مثل عيد المقاومة والتحرير في أيار من عام ٢٠٠٠.

ولفت إلى دور سورية في حرب تموز ٢٠٠٦ وتزويد المقاومة بمختلف صنوف الأسلحة وخصوصاً صواريخ (الكورنيت) التي ساهمت بمجزرة دبابات (الميركافا) الصهيونية على نحو لم يحصل في أغلب الحروب العربية – الإسرائيلية، فضلاً عن احتضانها لمئات الآلاف من اللبنانيين الذين لاحقتهم آلة العدوان الصهيوني على لبنان في تموز من عام ٢٠٠٦.

**وكالات**

---

### أولوياته توسيع العمل في مجالات الدعم المعيشي والحصول على مزيد من التأييد الدولي

## الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر لـ«الوطن»: السوريون أعطوني رسالة أمل وتطلعاً للمستقبل

الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر جاغاناث تشاباجين خلال زيارته لريف حمص (عن الإنترنت)

جاغان تشاباغين (الوطن)

**سيلفا رزوق**

كشف الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جاغان تشاباغين، في حوار خاص مع «الوطن»، أن إحدى أولوياته في المرحلة المقبلة بسورية، ستكون توسيع العمل في مجالات الدعم المعيشي للأسر ودعم كرامة الناس، والضغط للحصول على تأييد مزيد من الدول لدعم هذه البرامج التي يسعى الاتحاد لتوسيع العمل بها.

وبيّن تشاباغين أن العمل للدعم المعيشي، يحمي كرامة الإنسان ويحمي كرامة العائلة السورية، وهذا مهم جداً فبدلاً من توزيع صناديق للمساعدات، نساعدهم ليكون لديهم دخلهم الخاص من خلال برامج مختلفة، وألا يكون اعتمادهم على الدعم الخارجي من خلال توزيع المعونات.

وتحدث تشاباغين عن الزيارات التي قام بها إلى عدد من المناطق السورية، ولفت إلى أن الأشخاص الذين تكلم معهم أعطوه رسالة أمل وتطلعاً للمستقبل، وقال: «هم لم يركزوا على الماضي، وإنما ركزوا على المستقبل، وهذا أعطاني الأمل بأن سورية لها مستقبل مشرق».

وفيما يلي النص الكامل للحوار الذي أجرته «الوطن»:

- سيد تشاباغين لفت نظري في البيان الرسمي الذي صدر عن وزارة الخارجية السورية عقب لقائك وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، حديثك عن نيتك وضع آليات للانتقال من المساعدات الإنسانية الإغاثية إلى تحسين سبل المعيشة للمواطنين، أود التوسع أكثر في هذه النقطة، وماذا تقصد بالانتقال لتحسين مستوى معيشة المواطنين؟

كما تعلمين، فإن وجودنا هنا كان منذ بداية الأزمة السورية ومن قبله، ومنذ البداية وقفنا داعمين للهلال الأحمر العربي السوري، ونحن سنكمل العمل في دعم الهلال الأحمر العربي السوري في النقلة التي نتكلم عنها، وخلال عشر سنوات كان دورنا تقديم الخدمات العاجلة السريعة للناس، وهذا كان مهم جداً خلال السنوات الماضية، لكن حان الوقت لنقوم بنقلة من العمل في الإنقاذ وحماية الأرواح للعمل على الوضع المعيشي للشعب السوري.

العمل للدعم المعيشي، يحمي كرامة الإنسان ويحمي كرامة العائلة السورية وهذا مهم جداً، بدلاً من توزيع صناديق للمساعدات، نساعدهم ليكون لديهم دخلهم الخاص من خلال برامج مختلفة، وألا يكون اعتمادهم على الدعم الخارجي من خلال توزيع المعونات.

إذا نجحت العائلة في إيجاد دخل لنفسها، فهذا سيكون له منعكسات إيجابية كبيرة على العائلة والمجتمع، فمثلاً ستتمكن العائلات من تعليم أطفالها، ويكون لهم وظائف وسيتمكنون من مساعدة عائلات أخرى في مجتمعاتهم، فالتأثير في حال مكّنا العائلة من الاعتماد على نفسها، سيكون أكبر من أن تكون العائلة نفسها مستفيدة من خلال آلية تقديم المعونات، لأن تمكين العائلات من الاعتماد على نفسها في تحسين مستوى المعيشة، سيمكّن المجتمع كله من الاستفادة، وهذا سيساعد بالتأكيد في تحسين الوضع النفسي للعائلات، وهذا مهم جداً بعد الأزمة التي استمرت عشر سنوات.

- سورية أبدت استعدادها للتعاون مع الاتحاد، وتحدث الوزير المقداد خلال لقائه معك عن أهمية تعزيز التعاون في إطار مذكرة التفاهم التي تحدد الوضع القانوني للاتحاد في سورية، هل أنت متفائل في المرحلة القادمة؟

العمل في المجال المعيشي ليس بجديد، وإنما ما سيجري هو توسيع العمل به، أنا زرت حمص ومدينة دوما، ورأينا عدة برامج في مجال تحسين المعيشة، وما شاهدته شكل مبادرات ناجحة في هذا المجال بالتأكيد.

التجارب الناجحة تتطلب توسيع رقعة العمل وجلب شركاء آخرين من داعمين وممولين، لأن البرامج لن تساعد عائلة أو عائلتين، سوف تساعد آلاف العائلات في المجالات الناجحة نفسها.

وبعد زيارتي لسورية، ستكون إحدى أولوياتي الواضحة، هي توسيع العمل في مجالات المعيشة والدعم لكرامة الناس، والأهم من ذلك هو الضغط للحصول على تأييد مزيد من الدول لدعم هذه البرامج التي نسعى لتوسيع العمل بها.

- خلال زيارتك إلى لبنان، كان هناك مطالبة من جهات رسمية لبنانية بمساعدتكم من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى سورية، وأود أن ألفت أيضاً إلى ما قاله السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي في تصريح لجريدة «الوطن» من أن المساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة للاجئين السوريين سيكون تأثيرها أكبر وأكثر وضوحاً في حال قدمت لهم ببلدهم، هل من خطوات عملية يمكن لكم القيام بها في إطار مساعدة اللاجئين السوريين على العودة إلى بلدهم؟

كما نعمل مع الهلال الأحمر في سورية، نعمل مع الصليب الأحمر في لبنان، وموضوع اللاجئين يحتاج بالتأكيد إلى حل سياسي، ونحن نركز على الوضع الإنساني للعائدين، فإذا بقوا لاجئين في لبنان فدورنا من خلال الصليب الأحمر اللبناني، هو دعمهم ومساعدتهم، وإذا قرروا العودة فإن دورنا أيضاً مساعدتهم في مجالات العمل الإنساني والمعيشي التي تكلمنا عنها بدولتهم، وتتعامل مع هذه القضية بهذا الشكل، نحن كمؤسسات إنسانية ليس لنا دور في إيجاد الحل السياسي، نحن نتعامل ونتفاعل مع نتائج عدم وجود حل سياسي، وهذه النتائج عادة إنسانية، فدائماً نتطلع مع الجمعية الوطنية سواء هلال أم صليب في الدولة، ما النتائج الإنسانية وما أولوياتهم ونساعدهم بتنفيذ دورهم أو توسيع عملهم.

- كيف تصف الزيارات التي قمت بها لعدد من المناطق السورية، وما الانطباع الذي تشكل لديك؟

صعب جداً عليّ عاطفياً، أن أرى عشر سنين من الدمار وأستوعب ما يجري في سورية، كان شعوري مختلطاً وكإنسان عادي، كان من الصعب جداً أن أستوعب مدى المعاناة والآلام التي مرت بها العائلات والأشخاص في المناطق التي زرتها والدمار الذي رأيته في سورية.

لكن على الجانب الآخر، ومن خلال زيارتي لحمص التي شاهدت فيها برنامج المياه وإعادة الزراعة، هذا أعطاني الأمل كما أني شاهدت كيف تعود الحياة شيئاً فشيئاً للمدينة القديمة في حمص لما كانت عليه سابقاً، حيث تفتح المحال ويعود النشاط للمدينة القديمة، وكذلك خلال زيارتي لمدينة دوما شاهدت بناء لمستشفى تحتاجه المدينة وهذا مهم جداً، والشخص يساعد الآخر، وهذا المستشفى يتم بناؤه من تبرعات من المجتمع نفسه في دوما، والأشخاص الذين تكلمت معهم أعطوني رسالة أمل وتطلعاً للمستقبل، وهم لم يركزوا على الماضي، وإنما ركزوا على المستقبل وهذا أعطاني الأمل بأن سورية لها مستقبل مشرق.

---

**قولاً واحداً**

**أحمد ضيف الله**

## سبايكر وجع من الصعب نسيانه

هو لا يشبه فيلماً خيالياً عن مذبحة دموية تجري في قصر من القصور، ولا حتى عن وحوش بشرية تفتك بضحاياها في غابة من الغابات، إنها أكبر جريمة إبادة بشرية عن سابق تصور وتصميم، نفذتها عقول مريضة غارقة في النذالة والتوحش بحق شبان أبرياء.

قبل سبع سنوات، في الـ١٢ من حزيران ٢٠١٤، وبعد يوم واحد من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدينة الموصل، أقدم مجرمون على استدراج بالخديعة (١٩٠٧) طلاب من قاعدة سبايكر الجوية بمدينة تكريت في محافظة صلاح الدين العراقية، بعد أن أوهموهم أنه سيتم إيصالهم إلى مناطق سكنهم خارج المحافظة لأن الجيش العراقي انسحب من المنطقة بعد سقوط مدينة الموصل، طالبين منهم ترك السلاح والخروج بالملابس المدنية.. ليسلّموا بعد ذلك إلى حشود سوداء كانت بانتظارهم، قادوهم وهم عزّل إلى الموت من دون أي صدام مسلح، وخلال بضع ساعات قتلوا على يد مجموعة من مجرمي بعض عشائر المنطقة المعروفين ممن أطلقوا على أنفسهم أنهم أنصار «الدولة الإسلامية»!

تنظيم داعش الإرهابي نشر سلسلة فيديوهات في شبكة الانترنت زادت مدتها على الساعة، تضمنت مشاهد مرعبة عن المذبحة، التي تظهر صفوفاً من الشباب باللباس المدني يمددون على الأرض ضمن حفر إلى جانب بعضهم البعض، وفوق بعضهم البعض في صفوف عدة، وأيديهم مقيدة إلى الخلف ثم يطلق الرصاص عليهم بكثافة، مترافقاً مع قيام جرافة بطمرهم بالتراب على الفور.

آخرون يساقون في طوابير إلى منصة على نهر دجلة داخل مجمع قصور صدام حسين الرئاسية بتكريت، ليقوم شخص بإطلاق رصاصة على رأس الضحية وآخر بركله إلى النهر، ليتحول ماء النهر خلال دقائق إلى اللون الأحمر القاني.

مجموعات أخرى وضعت في حفر عميقة، ثم يهال التراب عليهم، ليدفنوا وهم أحياء..

أكداس من الشباب العزّل محشورون في شاحنات، يطلق الرصاص عليهم، ثم يرمون بعد ذلك إلى الأرض لتتولى جرافة بتجريفهم من على الأرض ورميهم في حفر، حيث تتدلى أجسادهم منها في مشهد يكاد يقتلع قلبك.

كل ذلك يجري وسط صيحات «الله أكبر» وتوسل الضحايا ورجائهم ألا يقتلوهم، لكونهم طلبة لم يمض على التحاقهم بالقاعدة الجوية بضعة أشهر.

مذبحة سبايكر أبشع عملية قتل جماعي قام بها تنظيم داعش الإرهابي، أرعبت العراقيين من دون استثناء، فكان لها الأثر في سقوط قرى ومدن على أيدي أعداد قليلة من عناصر التنظيم.

الدول الخليجية اعتبرت ما كان يجري في العراق آنذاك، متوجاً بسقوط مدينة الموصل، على أنها «ثورة شعبية» ضد حكومة نوري المالكي، ودعمت ذلك مادياً وإعلامياً.

هوشيار زيباري وزير الخارجية الأسبق قال خلال مؤتمر صحفي في ختام اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب في جدة على هامش مؤتمر التعاون الإسلامي في الـ١٨ من حزيران ٢٠١٤، متحدثاً عما يجري في العراق: «التقيت الأمير مقرن بن عبد العزيز (ولي العهد السعودي) والأمير سعود الفيصل (وزير الخارجية السعودي).. بحثنا هذا الموضوع مع القيادة السعودية بوضوح وبصراحة طالبنا مساعدتنا والكف عن هذا الإعلام التحريضي.. هناك بعض الفتاوى التي تكفّر وتدعم ما يحصل قائلة إنه ثورة أو انتفاضة.. إذا القاعدة أو داعش تعمل ثورة، فمبروك» على من يعتبرها كذلك.

وللتذكير، السعودية كانت وراء إلغاء الاجتماع الوزاري مع الاتحاد الأوروبي الذي كان مقرراً عقده في الـ٢٣ من حزيران ٢٠١٤، وذلك قبل ساعات من انعقاده، في خطوة غير مسبوقة، على خلفية عدد من القضايا، منها: الموقف من مجريات الأحداث في سورية، والتقارب مع إيران، والانتقادات الأوروبية للبحرين في قضايا حقوق الإنسان، والنظرة إلى مجريات الأحداث في العراق، إذ لاحظ السعوديون، أن الأوروبيين ليسوا مستعدين لتبني فكرة «الثورة الشعبية» واللهجة الحادة ضد المالكي كما تريد السعودية، ولا يقدمون ذلك على أولوية ما يجري من أعمال إرهابية، ما دفعها إلى إلغاء الاجتماع المقرر.

بعد تحرير المنطقة عام ٢٠١٥ تم العثور على جثامين ١٢٠٠ شهيد، إلا أنه حتى الآن لم يتم العثور على باقي الجثامين. وفي كل عام في الـ١٢ من حزيران، يتوافد أهالي الضحايا من آباء وأمهات وأخوة وأصدقاء إلى مجمع القصور الرئاسية في تكريت، حيث آثار الدماء ما زالت موجودة رغم الأمطار والتغيرات المناخية، لقراءة القرآن ترحماً على أرواح الشهداء، ليتجدد الحزن كل مرة، فمن الصعب نسيان الوجع الذي تسبب به تنظيم داعش لأسر شاهدت أبناءها يذبحون بطريقة وحشية، بمباركة ملوك وأمراء آل سعود وآل ثاني وعيال آل نهيان وآل خليفة، الذين يتسابقون اليوم على تهنئة الإسرائيليين على تشكيل حكومتهم.. قتلة يهنئون قتلة.

---

### السفير الدندح أكد أهمية تصاعد التعاون في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة

## وزير الصناعة العراقي في دمشق لتوطيد التعاون

وزير الصناعة والمعادن العراقي منهل عزيز الخباز يلتقي السفير السوري لدى بغداد سطام جدعان الدندح (الوطن)

**موفق محمد**

وصل وزير الصناعة والمعادن العراقي، منهل عزيز الخباز، أمس، إلى دمشق في زيارة رسمية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السوريين، بهدف توطيد آفاق التعاون بين بغداد ودمشق في مُختلف المجالات الصناعية.

وقبل توجهه إلى دمشق، التقى الخباز الثلاثاء، سفير سورية لدى بغداد صطام جدعان الدندح، وتم التباحث حول استعدادات وبرنامج الزيارة المُرتقبة إلى سورية لتوطيد آفاق التعاون بين بغداد ودمشق في مُختلف المجالات الصناعية، وفق ما ذكرت صفحة وزارة الصناعة والمعادن العراقية.

وأشار الخباز إلى أهمية هذه الزيارة في تفعيل وتوسيع التعاون وفُرص الشراكة في المجال الصناعي وبما يصُب بمصلحة البلدين في ظل الروابط والعلاقات التاريخية والأخوية التي تربط شعبيهما الشقيقين، مُعرباً عن أمله بأن تثمر الزيارة عن تعاون عراقي سوري حقيقي في شتى المجالات الصناعية.

من جانبه جددَ الدندح رغبة وحرص حكومة سورية على توطيد علاقات التعاون مع العراق والتوصل إلى تفاهُمات واتفاقات لإقامة مشاريع صناعية واعدة تعود بالنفع لكلا البلدين.

وفي الثامن منَ الشهر الجاري أبدى وزير الصناعة والمعادن العراقي، خلال لقائه الدندح، رغبة الحكومة العراقية بإعداد ورقة عمل مع سورية في المجال الصناعي.

وأوضح الدندح لـ«الوطن»، أنه تم خلال اللقاء حينها «بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية والتعاون الصناعي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق»، وأكد الخباز والدندح خلال اللقاء، على أهمية العلاقات التاريخية والتقارب الفكري والاجتماعي والحياتي بين البلدين الشقيقين، حسبما ذكر سفير سورية لدى العراق.

وأوضح الدندح، أن الخباز أعرب عن يقينه، بأن سورية بلد عريق في مجالات الصناعة والزراعة، ولها خبرات متقدمة في مجال صناعة الغزل والنسيج والقطنيات التي تنال اهتمام الشعب العراقي.

وذكر، أن الخباز أبدى خلال اللقاء، «رغبة الحكومة العراقية بإعداد ورقة عمل مع سورية في المجال الصناعي، وأن يكون هناك تنسيق متواصل بين البلدين لتطوير واقع الصناعة العراقية، ولاسيما أن الحكومة العراقية تولي قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة اهتماماً كبيراً».

وأشار الوزير العراقي إلى أن البلدين «بحاجة إلى وقفة جادة للنهوض بقطاعي الصناعة والزراعة».

ولفت الدندح إلى أنه أكد خلال اللقاء أهمية تصاعد وتائر التعاون بين سورية والعراق في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، مشيراً إلى الإقبال الجماهيري العراقي الكبير على المعارض الاقتصادية والصناعية والتجارية التي تقام في العاصمة العراقية بغداد.

ودعا سفير سورية لدى العراق إلى نقل هذا التعاون إلى مستوى أوسع من خلال إقامة مشاريع تكاملية وتشاركية بين سورية والعراق في المجال الصناعي، معرباً عن استعداد سورية التي تتوافر لديها الخبرة المميزة في مجالات صناعية متعددة لتقديم ما هو نافع للشعبين الشقيقين.

---

UNDP
Empowered lives.
Resilient nations.

إعلان استدراج عروض أسعار

(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)
SYR-ITB-030-21

دعوة لتقديم عروض

إعادة تأهيل محطة ضخ ورفع المياه بقطاع الري رقم 7 بمدينة دير الزور- سورية

يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركات المؤهلة لتقديم عروض للدعوة المذكورة أعلاه

زيارة المواقع الإلزامية ستكون في قطاع الري رقم 7 بمدينة دير الزور **يوم 22 حزيران 2021 الساعة الحادية عشرة صباحاً توقيت دمشق**

أخر يوم لتقديم العروض **29 حزيران 2021، 03:00 بعد الظهر توقيت دمشق**

لمزيد من المعلومات، يمكن للشركات المهتمة تحميل طلبات استدراج العروض من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العنوان التالي:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria

UNDP
Empowered lives.
Resilient nations.

PROCUREMENT NOTICE

(UNDP-SYR- ITB-030-21)

Invitation to Bid

Rehabilitation of the Water Intake Pumping Station and the Water Lifting Station in Irrigation Sector 7 in Deir Ezzor City-Syria

UNDP invites qualified and eligible Firms to submit Bids for the above Invitation to Bid

Mandatory Sites Visit in Irrigation Sector 7 in Deir Ezzor City, will be on **22nd June 2021 at 11:00 AM**

Bids shall be submitted by **29th June 2021, 03:00 pm Damascus time.**

For more information, interested firms may download freely the solicitation document from the UNDP Web Site at the following address:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria